تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لاستفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة في ضوء بعض التجارب

إعداد

أ/ أيمن حسن محمد حسن

المدرس المساعد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية ـ تفهنا الأشراف

أ.د/ عادل رضوان عبد الرازق

أستاذ تنظيم المجتمع ورئيس قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة

د/ أسامة أحمد حسن

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة

تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لاستفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة في ضوء بعض التجارب

أيمن حسن محمد حسن[1]، عادل رضوان عبد الرازق، أسامة أحمد حسن.
قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية بالقاهرة.
[1]البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: hima_2121@yahoo.com

المستخلص: -

استهدفت الدراسة التوصل إلى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لاستفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة، ما دور منظمات المجتمع المدني في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة، من خلال عينة من منظمات المجتمع المدني، لإجراء البحث عليهم. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وذلك باستخدام أداة استبيان طبقت على عينة من أعضاء الجمعيات الأهلية عددهم (46) مفردة، ومن خلال المزج بين التحليل الكمي والكيفي أظهرت نتائج الدراسة الخاصة باستجابات أعضاء منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة وهي كا2 دالة عند مستوي معنوية أكبر من 9,21.، المتوسط العام للمحور = 29,82 ، وقد بلغت درجة التحقق للبعد ككل(1,98)، كما بلغت الأهمية النسبية للبعد ككل(66,3% ، كا2 غير دالة عند مستوى معنوية أقل من 9,21 .، كا2 دالة عند مستوي معنوية أكبر من 9,21.، المتوسط العام للمحور = 24,32 ، وقد بلغت درجة التحقق للبعد ككل(2,02)، كما بلغت الأهمية النسبية للبعد ككل(67,6%)،)، بينما جاءت نتائج المحور الثاني الخاص بالمعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة كا2 غير دالة عند مستوى معنوية أقل من 9,21 .، كا2 دالة عند مستوي معنوية أكبر من 9,21.، المتوسط العام للمحور =19,82، وقد بلغت درجة التحقق للبعد ككل(2,5)، كما بلغت الأهمية النسبية للبعد ككل(82,6%.

الكلمات المفتاحية: منظمات المجتمع المدني، الاستفادة من الكفاءات المهاجرة، بعض التجارب.

A Suggested Proposal from the Perspective of the Way of Organizing Society for Civil Society Organizations to Benefit from Immigrant Competencies in the Light of some Experiences

Ayman Hassan Mohammad Hassan[1], Adel Radwan Abdel Razek, Osama Ahmed Hassan.
Department of Social Work and Community Development, Faculty of Education, Cairo.
[1]**Corresponding author E-mail**: hima_2121@yahoo.com

ABSTRACT
The study aimed to develop a suggested proposal from the perspective of the way the society is organized so that civil society organizations can benefit from immigrant competencies. The study made use of a sample of civil society organizations to conduct the research. The study made use of the social survey method via a questionnaire administered to a sample consisting of (46) members of civil societies organizations. Through a combination of quantitative and qualitative analysis, the results of the study revealed that civil society organizations are among the migratory competencies, where Ka2 is significant at a significant level greater than 9.21. The total mean of the dimensions was 29.82, and the degree of verification of the dimension as a whole reached (1.98), and the relative importance of the dimension as a whole reached 66.3%; Ka2 is not significant at the level of significance less than 9.21., Ka 2 is significant at the level of significance greater than 9.21., The general average of the diemensions reached 24.32, and the degree of verification of the dimension as a whole reached (2,02). The relative results of the dimension as a whole was (67.6%), while the results of the second dimension related to the obstacles that face civil society organizations in benefiting from migrant competencies, Ka2 is not significant at the level of significance less than 9.21.; Ka2 is significant at the level of significance greater than 9, 21.; the total mean of the deimensions reached 19.82, and the degree of verification of the dimension as a whole reached (2.5), and the relative importance of the dimension as a whole reached (82.6%).

Keywords: Civil Society Organizations, Benefiting from Immigrant Talent, Experiences.

أولاً: مدخل الدراسة: -

تعتبر التنمية هي أفضل استراتيجية لإحداث التغير الاجتماعي وإشباع احتياجات المجتمع وتحقيق آماله من خلال التعاون بين المؤسسات الأهلية والحكومية لأن التنمية تسعى إليها جميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء. (محمد شفيق 1994 ص 9).

ولذلك أصبحت قضية التنمية من أهم القضايا التي تشغل المجتمعات بصفة عامة والمجتمعات النامية بصفة خاصة كما اكتسبت هذه القضية اهتماما عالميا تتنافس فيه الدول والحكومات من أجل إشباع حاجات مواطنيها وحل مشكلاتهم ومن أجل احتلال مواقع الصدارة والتقدم في المجتمع كما تراهن عليها المنظمات الدولية والمحلية المهتمة بالتنمية كأساس لدفع المجتمعات النامية نحو الأخذ بأساليب التقدم والتحديث حيث يتفق معظم المهتمين بتنمية المجتمعات المحلية على أهمية مشاركة المواطنين في عملية التنمية باعتبارها إحدى الركائز الأساسية. (عبد الجابر تميم وآخرون: ، 1998، ص 177)

ومع تطور المجتمعات وتنوع الحاجات الإنسانية وتعقد المشكلات التي تقف حائلاً دون تحقيق عملية التنمية الشاملة، عجزت الدول بمؤسساتها الحكومية عن تحقيق التنمية وحدها واحتاجت إلي من يساندها في تحقيق الأدوار المنوطة بها، ولهذا فقد ظهرت مجموعة من المنظمات والتي لا تتخذ الطابع الحكومي، والتي أُطلق عليها المنظمات الاهلية، أو القطاع الخاص، أو القطاع التطوعي، أو المنظمات غير الحكومية، والتي بغض النظر عن تسميتها فإن هذه المنظمات قد أنشئت من أجل تحقيق أدوار محددة، وأهداف معينة تصب كلها في مساندة القطاع الحكومي في الدولة وبشيء من الاستقلالية عنه في إشباع الحاجات الأساسية لقطاعات المجتمع المختلفة والوصول بهم إلي مستوي الرفاهية. (هناء عبد التواب ربيع: 2007، ص2).

ويؤكد هذا دراسة (ماثيو ناش Nash2007) "والتي توصلت الي ان منظمات المجتمع المدني تلعب دوراً مهما في تنمية المجتمع المحلي والتي تعمل بشكل تحالف مع المنظمات المحلية لتنمية المجتمع، وتغيير هذا الدور لأكثر من تقديم مساعدات مالية.

ومن هذا المنطلق فإن منظمات المجتمع المدني في ظل عالم متشابك ومتسارع الأحداث والمنافسة تعد قادرة على أن تكون منعزلة عن البيئة المحيطة بها وبخاصة المرتبطة بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، بل أصبحت تتبني الفكر المعاصر والمتجدد في التطبيق لإثبات وتقوية موقعها في المجتمع المحلي، ويتجسد هذا الأمر في سعيها لتنمية الطاقات البشرية وتنميتها لأنها أساسا للإبداع والتطور الذي تنتهجه، ولذلك أصبح رأس المال البشري من الموجودات غير الملموسة التي تمتلكها المنظمة وتسعي للحفاظ عليه وتنميته، باعتبار أن الانسان هو أغلي شيء وأعلي قيمة من أي شيء آخر. (ثامر البكري، 2012، ص4)

و يؤكد علي ذلك دراسة (ابراهيم عبد المحسن حجاج 2011) (استهدفت الدراسة تحديد مدى قدرة منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، وتحديد اوجه التطابق بين اداء بعض منظمات المجتمع المدني وتحقيق هذه الأهداف بالإضافة الى تحديد متطلبات تحقيق هذه الأهداف الجديدة، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح يسهم في الارتقاء بمنظمات المجتمع المدني لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة.، ودراسة (نها ممدوح مصطفي الهرميل 2020) والتي توصلت نتائجها إلى أن التنسيق بين منظمات المجتمع

المدني يحقق التنمية والتعاون بين الجهود الحكومية والأهلية والمشاركة المجتمعية تساهم في تنمية المجتمع وتقدمه، وأوصت الدراسة بضرورة التدريب لزيادة المهارات والخبرات للأخصائيين الاجتماعيين وضرورة استخدام التكنولوجيا لتطوير الأنشطة والخدمات المقدمة لتحسين نوعية الحياة في المجتمع.

ومنذ فترة طويلة تم تجاهل آثار رأس المال البشري في عملية النمو الاقتصادي، فعلي مدي قرون كان الرأي السائد أن الزيادة في الانتاجية تتراكم في المقام الأول علي رأس المال المادي، ومع ذلك لا يمكن لرأس المال المادي في حد ذاته أن يفسر هذا النمو في الانتاجية بطريقة مقنعة تماما، وقد حان الوقت للتأكيد علي أن الانتاجية لا تعتمد علي رأس المال المادي فقط، ولكن أعطت الاختراعات العلمية الجديدة والتكنولوجيا الحديثة إلي مزيد من الابتكارات الجديدة التي أدت إلي الزيادة في الانتاجية، ولذلك اعتمدت الانتاجية علي عامل أخر مهم بجوار العامل المادي ألا وهو عامل رأس المال البشري.(Carolina Wyttenbach2010, P4).

مما يؤكد على ذلك دراسة (مجدولين محمود عبد القادر2013) والتي توصلت إلى أن الكفاءات لها أثار ايجابية في تحقيق التنمية ومن هذه الأثار المساهمة في نقل التكنولوجيا والتطورات العلمية، التحويلات المالية، نقل التراث الحضاري، وإقامة المشاريع داخل الوطن الأم لهم

ولذلك برزت أهمية التركيز على تنمية الموارد البشرية وذلك بوصفها أساس كل ازدهار، لذلك عكفت العديد من الدول على تعليم العناصر البشرية وتدريبها وتثقيفها وبناء قدراتها بما يتفق ومتطلبات العصر.(Nelarine Conelius2008, p9)

وهذا ما أكدته دراسة (نزار قنوع وآخرون 2006) والتي توصلت إلي: وجود علاقة ذات تأثير متبادل بين التنمية وهجرة الكفاءات العلمية، ففي حال استمرار عجز الدول العربية عن خلق الظروف الكفيلة بوقف هجرة كفاءاتها العلمية والفكرية إلي الخارج، فإن مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها ستظل معطلة ومتعثرة، وكلما تأخر تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية فسوف يؤدي ذلك إلي مزيد من هجرة الكفاءات، وحرمان الوطن العربي من الكفاءات القادرة علي تطويره

ويعتبر رأس المال البشري في العصر الحاضر وهو عصر المعلومات، الثروة الحقيقية للأمم باعتباره أساس الإبداع والابتكار، ومن بين أهم ما يميز رأس المال البشري عن رأس المال المادي كونه غير قابل للتقليد، ويتميز بالوفرة لا الندرة لأن العلاقة بين المعرفة والزمن هي علاقة طردية على عكس العلاقة بين المادة والزمن ويمكن حصر دور الكفاءات البشرية في دعم التنافسية في النقاط التالية: (قوبع خيرة، عائشة سليمان، 2015، ص162).

-المورد البشري هو أساس الإبداع والابتكار والتي تعتبر اساس التنافسية.

- العنصر البشري هو أساس التنظيم والتنسيق بين مختلف عناصر الإنتاج المادية والبشرية.

- المشاركة الفعلية في بناء أمن المجتمع واستقراره من خلال المؤسسات المختلفة.

مما يؤكد على ذلك دراسة (حسناء ناصر إبراهيم التميمي 2008) والتي توصلت إلي ان الكفاءات العلمية الثروة الحقيقية لأي دولة، وأن تعطيل هذه الكفاءات يمثل خسارة جسيمة حيث إن تكاليف تعليم أعداد الكفاءات أعلي بكثير ممن سواهم، كما أنه بسبب ضعف الأمن وعدم توفر الحماية الشخصية الكافية لتلك الكفاءات الأمر الذي أدي إلي استهدافهم دفع الكثير منهم إلي الهجرة وإعاقة من هم في الخارج من العودة للوطن، فضلا عن خسارة البلاد في فقد ما أنفقته من تكاليف مادية علي إعداد تلك الكفاءات.

ويذكر في هذا المجال ان 70 % من المصريين الذين حصلوا علي درجة الماجستير والدكتوراه من الولايات المتحدة الامريكية قد امتنعوا عن العودة لمصر عندما وجدوا ان ما يحصل عليه من داخل في تلك الدولة، حتي في اثناء دراستهم أكبر بكثير مما يحصلون عليه في حالة عودتهم لمصر، كما ان مصر خسرت ما يزيد عن خمسين مليون دولار، هي قيمة ما أنفقته علي 950 باحث حتي حصلوا علي درجة الماجستير والدكتوراه من الولايات المتحدة، ثم امتنعوا علي العودة الي مصر خلال الفترة (1970 - 1980) .(محمد عبد العليم مرسي ، 1999، ص ص 71-152).

وتعد المهاجرين من المجموعات العلمية الرئيسية في العلوم الطبية، والهندسية، والزراعية، والعلوم الأساسية ، والعلوم الإنسانية، حيث بلغ إجمالي أعداد المهاجرين الذين اكتسبوا صفة المهاجر 350 مهاجراً عام 2019 منهم (297 مهاجراً أصلياً بنسبة 84.9%، 53 مرافقاً بنسبة 15.1%) من الإجمالي، وتأتي ايطاليا في المرتبة الأولي من حيث عدد المهاجرين الذين اكتسبوا صفة المهاجر حيث بلغ 130 بنسبة 37.1% من الإجمالي، يليها الولايات المتحدة الأمريكية بعدد 124 مهاجراً بنسبة 35.4%، ثم كندا بعدد 68 مهاجراً بنسبة 19.4% من الإجمالي، كما بلغ عدد المهاجرين الذين اكتسبوا صفة المهاجر من الذكور 301 مهاجراً، ومن الإناث 49 مهاجراً بنسبة 14% من الإجمالي، كما بلغ عدد المهاجرين الذين اكتسبوا صفة المهاجر من المسلمين 226 مهاجراً بنسبة 64.6%، ومن المسيحيين 124 مهاجراً بنسبة 35.4% من الإجمالين وتأتي الفئة العمرية من (40-44 سنة) في المرتبة الأولي من حيث عدد المهاجرين، ويأتي الحاصلين علي مؤهلات جامعية في المرتبة الأولي من حيث عدد المهاجرين الذين اكتسبوا صفة المهاجر. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2019، اصدار يونية 2020).

حيث يترتب عن هذه الهجرة خسارة أولية لبلد الأصل تتمثل في التكلفة التاريخية التي يتكبدها المجتمع في تكوين وتعليم المهاجر، وبالطبع يقابل التكلفة التاريخية لبلد الأصل، حصول بلد المهجر على مكسب أولى يعادل التكلفة التي كان ستكبدها لو كان المهاجر إليه قد تكون أساساً داخل حدوده.(Stahl, C.W: International1990, p.50) .

وتصل نسبة الباحثين والعلماء في الولايات المتحدة الأميركية إلى (3700) لكل مليون مواطن، وفي اليابان(6000) عالم وباحث، وفي بريطانيا(5600)، بينما لا تتعدى هذه النسبة 300 عالم وباحث لكل مليون مواطن عربي، وتقدر الدراسات أن البيئة المشجعة للعلم والإبداع والمواهب يجب أن تتوافر على (1500) عالم وباحث على الأقل لكل مليون مواطن ، لقد أثبتت الدراسات أن 90% من زيادة النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة يرجع الفضل في تحقيقها إلى التقدم العلمي والتقني، كما أن 50% من الزيادة في حصة الفرد من الدخل القومي تعود للسبب ذاته، ولذلك فإن الدول المتقدمة تستحوذ على 95% من العلماء في العالم، وتستحوذ

أيضا على النسبة ذاتها من البحث العلمي، وعلى 97% من براءات الاختراع في العالم، في حين أن عدد سكان هذه الدول لا يتجاوز 12% من عدد سكان العالم، وتستحوذ أيضا على 64 % من الدخل العالمي، كما أن العلماء العرب في الخارج يقدمون للولايات المتحدة الأمريكية دخلا لا يقل عن 40 بليون دولار سنويا، وهو ما يعادل نصف دخل الوطن العربي من النفط، ولا شك أنها قضية قومية واقتصادية تستحق العمل الجاد والحقيقي لاستيعابها وتوظيفها، وبالطبع فإن فكرة تقييد الهجرة للعلماء غير مقبولة، وقد تأتي بنتائج عكسية، ولا مجال لاستعادة هذه الكفاءات سوى بإنشاء بيئة من الحريات العامة والأكاديمية والعلمية وإقامة مشروعات علمية وتنموية ونهضوية كبرى. (هجرة العقول العربية: http://eamaar.org/?mod=article&ID=1188)

وهذا ما أكدته دراسة (طهراوي دومة علي، بسبع عبدالقادر 2019) والتي توصلت إلى أن الهجرة العائدة، إن توافرت لها الوسائل المناسبة في بلد المنشأ، يمكن أن تعمل كقوة دافعة للاقتصاد الوطني من خلال المساهمة الفعالة في النشاط الاقتصادي، مما يؤدي ذلك إلى توفير فرص عمل واستثمارات جديدة في بلدهم، ففي حالة عودة الكفاءات المهاجرة إلى وطنها مرة أخرى تكون قد اكتسبت الخبرة والمعرفة من الدول المتقدمة اقتصادياً وعلمياً، وهذا يساعد على نمو بلادهم اقتصادياً وعلمياً.

وتعد مصر المصدر الرئيسي للكفاءات العربية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أنها تسهم بثلث المجموع من الكفاءات العربية المهاجرة الي الولايات المتحدة الامريكية، فهي الخاسر الأكبر عربيا من هجرة الكفاءات، وهذا أمر متوقع في ظل تقدم مصر علي بقية الدول العربية في عدد الكفاءات من ناحية وفي هجرة أبنائها للبلدان المصنعة منذ نهاية العشرينيات من القرن الماضي وحتي الان من ناحية اخري، فضلا عن القاعدة السكانية الكبيرة التي تملكها مصر قياسا بالكثافة السكانية في بقية البلدان العربية. (عبد الناصر احمد البدراني، 2009، ص 78).

حيث قامت كلّا من الصين والهند خلال السنوات الماضية بالتشجيع بطريقة منهجية أفضل لعقولها علي اكتساب الخبرات القيمة في الخارج ثم العودة لإقامة مشروعات أو العمل في المواقع الحكومية المميزة، ولكن أغلب تلك العقول فضلت البقاء في الخارج نتيجة للإغراءات المالية والتكنولوجية في الخارج وعدم العودة، لذلك كان لزاماً علي تلك البلدان القيام بالعديد من التدابير اللازمة لاستقطاب كفاءاتها وعقولها المهاجرة مرة أخري لتحقيق التنمية المتقدمة المأمولة بتلك البلدان، فالصين والهند لديهما أكبر نسبة من الشتات في مختلف أنحاء العالم، حيث يقدر عدد الشتات الهندي بحوالي(20) مليون نسمة، وحوالي(55) مليون نسمة من الشتات الصيني في أكثر من(135) دولة حول العالم، إلا أنه في العقود الأخيرة هاجر عشرات الآلاف من الصينين والهنود إلي أمريكا الشمالية وغيرها من الدول المتقدمة، وقد لوحظ أن غالبية تلك المهاجرين كانوا من الشباب ذوي التعليم الجامعي، ووفقا لتعداد الولايات المتحدة الامريكية عام 2000م بلغ عدد الصينيين الأمريكيين حوالي(2,7) مليون نسمة، بينما بلغ عدد الهنود الأمريكيين حوالي(2,1) مليون نسمة أغلبهم من ذوي التعليم العالي.(Zhiqun Zhu, 2007, p 282)

وذلك لأن الكفاءات المهاجرة من الصين والهند لهم دور كبير في النمو الاقتصادي للبلدان المضيفة، وهنا يكمن التشابه بينهما وبين مصر في كون الكفاءات المهاجرة المصرية لهم دور كبير في التطور العالمي وفي تحقيق النمو الاقتصادي في المهجر، ولكن تختلف مصر عنهما في تباطؤ السياسات الحكومية بها في كيفية استثمار الكفاءات المهاجرة بها، سواء بجذبهم للعودة مرة أخري لأرض الوطن أو الاستفادة من هذه الكفاءات من خلال تواجدهم في بلاد المهجر باعتبارهم قنوات اتصال لنقل الخبرة التكنولوجية، حيث أكدت التجارب علي أن الاستثمار الأمثل والفعال يجب أن يكون في العقول من خلال تطوير التعليم بجميع مراحله بما يتماشى مع تطورات العصر، يصاحبه الاستقرار السياسي والاقتصادي، حيث تؤدي تلك الأسباب عن عودة الكفاءات المهاجرة من أبناء الوطن والمحافظة علي الكفاءات في الداخل، فهؤلاء هم رأس المال البشري الذي ترقي بهم الأمم وتتقدم وليس رأس المال المادي.

ومن ثم فإن طريقة تنظيم المجتمع تسعي بكل أساليبها ومناهجها وما تستند إليه من نظريات ونماذج علمية متخصصة مستمدة من العلوم الاجتماعية في التعامل مع القضايا العصرية، في إطار ثقافة المجتمع وقيمه ومقابلة الحاجات المتزايدة وتحديد الأولويات والتحرك السريع الملائم للنهوض في تطوير وتنشيط الخدمات التي تقدم في المجتمع. (محمد محمود المهدلي، 2001، ص 45).

وخاصة أن طريقة تنظيم المجتمع تسعي إلي تحسين وتطوير منظمات المجتمع المدني وتعمل علي تحقيق أبعاد التنمية ومسايرة التغيرات العصرية، وهذا يفسح برامج للعمل علي تطوير الخدمات المقدمة للمواطنين في المجتمع وذلك في محيط الاتجاه التنموي للخدمة الاجتماعية. (محمد عبد الفتاح محمد، 2002م، ص 27).

ولذلك نجد أن طريقة تنظيم المجتمع كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية تهدف بصفة عامة إلى إحداث التغييرات الاجتماعية المقصودة في البشر والبيئة التي يعيشون فيها، أي الإسهام في إحداث التغيير المقصود لصالح أهالي المجتمع وتحسين مستواهم الاجتماعي. (سيد أبو بكر حسانين،1985، ص309).

التعقيب على الدراسات السابقة: -

بالرغم من أن هذه الدراسات أفاضت في دراسة منظمات المجتمع المدني والكفاءات المهاجرة وعالجتها من زوايا مختلفة على مدي المراحل الزمنية المختلفة التي تمت من خلالها هذه الدراسات إلا أن حجم الآثار السلبية ما زالت باقية بالرغم من الجهود التي تبذل من قبل الدولة، كتبني الدولة قضايا التنمية وتحسين الخدمات في المجتمع، مما يستدعي تضافر كآفة الجهود لمكافحته وتوفير الدعم المجتمعي اللازم لمساندة تلك الجهود، ومن ثم نشأت المشكلة البحثية والتي يمكن صياغتها ما واقع استفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة لتتوافق مع إيجابيات ما تمخضت عنه الدراسات الخاصة بمنظمات المجتمع المدني والكفاءات المهاجرة ومنها الآتي:

1. ضرورة دعم منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة.
2. تعاني منظمات المجتمع المدني الكثير من المشكلات التي تواجهها وبالأخص الخدمات التمويلية، مما يشكل ذلك عائقاً أمام تحقيق تلك الجهود للهدف المرجو منها.

3. ضعف وجود الاتصال بين منظمات المجتمع المدني والكفاءات المهاجرة.

ثانياً: مشكلة الدراسة: -

يواجه المجتمع المصري في الآونة الاخيرة العديد من القضايا المجتمعية الناشئة عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أعقبت الثورات كما أن هذه القضايا قد تعوق سبل تحقيق التنمية في شتي المجالات.

ومن أجل تحقيق التنمية تسعي الدولة بكل طاقاتها لمواجهة هذه القضايا إلا أن جهود الدولة وحدها لا تكفي، لذلك كان لزاماً علي منظمات المجتمع المدني باعتبارها شريكا للدولة في تحقيق التنمية من توجيه كافة جهودها للاستفادة من موارد المجتمع من أجل معالجة هذه المشكلات، وتعتبر من أهم هذه الموارد الكفاءات المهاجرة، تلك الفئة ذات الطاقات العلمية الهائلة في شتي التخصصات، والتي لم يتم الاستفادة منهم بشكل فعال ومثمر يعود علي الوطن، حيث تعتبر تلك الفئة – الكفاءات المهاجرة- دعامة التنمية ومصدر تقدم الدول الغربية لما تمتلكه من خبرات فنية وعلمية نادرة تفيد المجتمع ومؤسساته.

وتعد منظمات المجتمع المدني إحدى الآليات والبناءات الأساسية لتحقيق أهداف طريقة تنظيم المجتمع، باعتبارها بناء اجتماعي هادف ينشئها أهالي وأفراد المجتمع عندما يشعرون بأن هناك احتياجات لا يستطيعون مواجهتها، وبالتالي فإنهم يسعون إلى تكوين هذه الجمعيات الأهلية في حدود القوانين السائدة في المجتمع، فهي بمثابة الوعاء الذي يمكن لأفراد المجتمع أن ينظموا أنفسهم لتحقيق أهدافهم.

ولذلك أصبح من الضروري الاهتمام بالاستفادة من الكفاءات المهاجرة بصورة ملحة، بالإضافة إلى الاهتمام بوجود دوافع داخلية بمنظمات المجتمع المدني ومدى تطابقها مع توقعات ورضا المستفيدين منها، وذلك من خلال التوصل إلى تصور مقترح لتحقيق التواصل الفعال بين الكفاءات المهاجرة ومنظمات المجتمع المدني، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية، ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: -

ما التصور المقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لاستفادة منظمات المجتمع المدني من جهود الكفاءات المهاجرة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1-تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس مؤداه " الوصول لتصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لاستفادة منظمات المجتمع المدني من جهود الكفاءات المهاجرة " ويتحقق هذا الهدف الرئيس من عدة أهداف فرعية هي:

أ- تحديد دور منظمات المجتمع المدني في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة.

2-تحديد المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة.

3-توجيه الدراسات والبحوث إلى هذا النمط من الدراسات والبحوث العلمية التي تثري الكفاءات المهاجرة ومنظمات المجتمع المدني ومواجهة القضايا المجتمعية الهامة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق تساؤل رئيس مؤداه "ما التصور المقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لاستفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة؟
وسوف ينبثق من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية: -

- ما دور منظمات المجتمع المدني في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة.
- التعرف على المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني.
- التوصل لتصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لاستفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة.

خامساً: أهمية الدراسة:

1. أهمية الدور التنموي الذي يمكن أن تؤديه منظمات المجتمع المدني باعتبارها شريكاً في إحداث التنمية من خلال الاستفادة الفعالة من الكفاءات المهاجرة.
2. حق المجتمع المصري في الاستفادة من أبنائه من الكفاءات المهاجرة في شتي التخصصات، لما لها من فضل عليهم في إعدادهم والانفاق على مراحل تعليمهم المختلفة، حتى وصولهم لما هم عليه.
3. مسايرة الخدمة الاجتماعية للقضايا والتحديات المعاصرة في المجتمع المصري والتي يتطلب منها البحث عن أنسب الحلول والسبل لمواجهة تلك القضايا والتحديات المعاصرة.
4. تسعى هذه الدراسة الى تزويد العاملين بمنظمات المجتمع المدني للاستفادة من الكفاءات المهاجرة.
5. التأكيد على أهمية دور الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وتنظيم المجتمع بصفة خاصة في الدور الإيجابي الذي يمكن أن يمارسه في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة، وذلك من خلال النماذج والاستراتيجيات وأدوار المنظم الاجتماعي التي يمكن القيام بها

سادساً: مفاهيم الدراسة:

1-<u>مفهوم المجتمع المدني</u>

يتشكل المجتمع المدني من مجموعة من المؤسسات المدنية التي لا تمارس السلطة، ولا تستهدف أرباحا اقتصادية، بل تساهم في صياغة القرارات من خارج المؤسسات السياسية، ولها غايات نقابية كالدفاع عن مصالحها الاقتصادية والارتفاع بمستوي المهنة والتعبير عن مصالح أعضائها. (علي ليلة ص ص 925-926)

ويشير تعريف آخر إلى أنه جملة المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال نسبى عن سلطة الدولة وعن أرباح الشركات في القطاع الخاص. (سعد الدين إبراهيم ص 74)

كما يعرف المجتمع المدني باعتباره شاملاً كل التنظيمات والحركات الاجتماعية بالمعني الشامل الاجتماعي الذي يشتمل علي الإيديولوجي والسياسي والثقافي وأنماط العلاقات المجتمعية والاقتصادية المستقلة وشبه المستقلة عن سلطة الدولة وأجهزتها والتي تسعي من خلال تعبئة إمكاناتها ومواردها المادية والبشرية والروحية إلي أحداث تطورات مرغوب فيها

للمجتمع لصالح الجماعات المهنية والنوعية(ذكور–إناث) والشباب والمسنين والشرائح والقوي السياسية والاجتماعية المتعددة (عبد الباسط عبد المعطي ص 22)

كما يعرف المجتمع المدني بأنه مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة المتمتعة بالاستقلالية والتي تهدف إلي تقديم الخدمات التطوعية في شتي المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والتربوية، بغرض تحقيق النفع العام بعيدا عن تحقيق المكاسب المادية. (محمد حسن أحمد جمعة ص 208)

التعريف الاجرائي لمنظمات المجتمع المدني: -

تعرف منظمات المجتمع المدني في إطار هذه الدراسة بأنها جملة من المنظمات التطوعية غير الحكومية والتي لا تسعي للربح تنصب اهتماماتها على رعاية الموهوبين والنابغين، وتوجيه طاقاتهم للاستفادة من القدرات والكفاءات الوطنية، ولديها استعداد للاستفادة من الكفاءات المهاجرة في شتى التخصصات داخل قطاعاتها الوظيفية

2- تعريف الكفاءات المهاجرة:

لقد تم صياغة مصطلح هجرة الكفاءات من قبل الجمعية الملكية البريطانية لوصف الظاهرة الي تصف هجرة الكفاءات والعلماء والتكنولوجيين البريطانيين من المملكة المتحدة إلى الولايات المتحدة الامريكية وكندا في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، أما الآن فيستخدم هذا المصطلح عادة للتعبير عن هجرة الأفراد الأعلى مهارة في دولة. (أميرة محمد عمارة، ص 10).

ولذلك يعتبر هذا المصطلح الأكثر شيوعاً في الاستخدام للإشارة إلى هجرة المهندسين والأطباء والعلماء وغيرهم من المهنيين ذوي المهارات العالية جدا والحاصلين على تعليم وتدريب على المستوى الجامع.(John Gibson2011, p.3) ..

كلما تشير هجرة الكفاءات إلي هجرة المهنيين والمتعلمين ذوي المهارات العالية من البلدان النامية إلي الدول المتقدمة للاستفادة من الفرص الاجتماعية والاقتصادية علي نحو أفضل.

(Almon Shumba, 2012, p. 108).

ويري البعض أن هجرة الكفاءات تعبر عن الانتقال الإرادي أو القسري لذوي الشهادات العلمية العالية والخبرات الفنية من دولة إلي أخري، سواء درسوا في وطنهم أو خارجه، بحيث يحقق لهم الاستقرار في الخارج- بشكل دائم– الاندماج في البنية الاجتماعية والعلمية والاقتصادية لمجتمع المهجر. (علاء الدين عفارة، 2005، ص 23).

فالمهاجرون: هم الذين غادروا بلادهم حاصلين علي ترخيص هجرة من خلال القنوات الشرعية وفقاً لقانون الهجرة ورعاية المصريين في الخارج رقم 111 لسنة 1983 مادة 8 يعتبر المصري مهاجراً هجرة دائمة جعل اقامته العادية بصفة دائمة خارج البلاد بأن يكون اكتسب جنسية دولة أجنبية أو حصل على إذن بالإقامة الدائمة فيها). (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2019).

التعريف الاجرائي للكفاءات المهاجرة: انطلاقاً من التعريفات السابقة يمكن أن تعرف الكفاءات المهاجرة على أنها انتقال الأفراد أصحاب الكفاءات والمهارات العلمية والتقنية، والمؤهلين تأهيلاً علميًا في مختلف التخصصات العلمية أو الفكرية، انتقالاً بإرادتهم الكاملة من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أخرى، سواء أكان هذا الانتقال من أجل الإقامة الدائمة أو بصفة مؤقتة، من أجل تحسين أوضاعهم الاقتصادية أو الاجتماعية.

سابعاً: النظريات الموجهة لطريقة تنظيم المجتمع لاستفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة.

1-نظرية الاتصال:

مفهوم نظرية الاتصال.

لقد تعددت مفاهيم الاتصال بتعدد التخصصات التي تناولت موضوعه ولذلك لم تقتصر هذه المفاهيم على مهنة معينة ويتحدد المفهوم فيما يلي:

يعرف الاتصال بأنه: العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم، ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن هذا النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين، أو جماعة صغيرة، أو مجتمع محلى، أو قومي، أو حتى المجتمع الإنساني. (محمد محمود مهدلى ص 11)

كما يعرف الاتصال بأنه العملية أو الطريقة التي من خلالها تنتقل المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعاً بينهما، وتؤدى إلى التفاهم بين هذين الشخصين. (محمد سيد فهمي ص 56)

وعلى ذلك فإن مفهوم الاتصال يمثل عملية تفاعل ورد فعل على النحو التالي (احمد محمد موسى ص ص 145-146)

- يحتوي على درجة معينة من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات التي تستهدف تحديد مجرى السلوك.
- هو عملية تفاعل بين طرفين لتحقيق المشاركة بينهما في الخبرة.

المكونات الأساسية للنظرية.

تتكون أي نظرية علمية من المكونات الأساسية الآتية (احمد يوسف محمد بشير ص 199)

1- المفاهيم كوسيلة رمزية تعبر عن معاني معينة وهي عبارة عن مصطلحات مرتبطة بالظاهرة أو الموضوع 0
2- المتغيرات الأساسية فى موضوع الدراسة والمتغيرات عبارة عن حقائق يسعى الباحث للتأكد من صحتها ومعرفة طبيعة علاقاتها مع بعضها 0
3- القضايا هي جوانب تختلف حولها الآراء ولم تصل إلى آراء محددة بالنسبة لها وتحتاج إلى اختبار حقيقة مضمونها ويمكن أن توضع في شكل من الأشكال الآتية الفروض – التساؤلات.

أهمية الاتصال فى الخدمة الاجتماعية.

الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تعمل على تكوين أطرها المعرفية، فالاتصال في

الجماعات يعتبر هو الأساس لكل التفاعلات ولكل عمليات توظيف الجماعات فعملية نقل وتبادل المعلومات في الجماعة يعتمد على الاتصال المؤثر الذي يصل بكل فرد من أفراد الجماعة الى درجة من الفهم للآخرين والتنسيق فيما بينهم، ومن هنا يتبين أن الأفراد يتفاعلون عن طريق الاتصال. (احمد يوسف محمد بشير ص 199)

وتتضح أهمية الاتصال أيضا فيما يلى) (نورهان منير حسن فهمى ص 87):

- التفاعل الاجتماعي ينشأ بين أعضاء الجماعة نتيجة الاتصال ببعضهم وهو الذي يحدد السلوك فيجب على الأخصائي الاجتماعي أن يدرك أهمية هذا التفاعل ويعرف متى يتدخل لزيادة التفاعل وإحداث التغير.
- الإنسان كائن اجتماعي يكتسب السلوك من خلال اتصاله مع الجماعات التى يعيش فيها ومن هنا تتضح أهمية الجماعات التي ينتمي إليها الأفراد.
- كلما زاد الاتصال بين الأعضاء زادت العلاقات وأدى ذلك إلى تعديل وتغير فى السلوك.
- السلوك الإنساني قابل للتغير وإعادة التشكيل ويمكن استبداله وذلك من خلال الاتصال المستمر للفرد بالجماعات التي يعيش فيها بما يتوافق مع صالح الجماعة والمجتمع.

أهداف الاتصال.

تسعى عملية الاتصال إلى تحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل، ويندرج تحت هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية يمكن تصنيفها على النحو التالي (محمد محمود مهدلى: مرجع سبق ذكره، ص 87).:

1-هدف توجيهي: قد يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوبة
2- هدف تشخيصي: يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور مهمة بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم.
3- هدف تعليمي: قد يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة.

وإذا ما تم تحليل هذه الدراسة في ضوء نظرية الاتصال يتبين أن الذى يمثل المرسل في هذه الدراسة هو منظمات المجتمع المدني فمن الواجب أن يكون لديه معارف وقدرات ومهارات لازمة وضرورية لأداء دورها المهني، ويتضح أن المستقبل في هذه الدراسة هم الكفاءات المهاجرة لذا يجب على منظمات المجتمع المدني مساعدتهم علي إحداث الاتصال والربط بينهم وبين مجتمعهم ورغباتهم للعدول عن اتجاهاتهم وتنمية اتجاهات المشاركة لديهم في الأنشطة والمشروعات المجتمعية، وتمثل الوسيلة في هذه الدراسة ترغيب الكفاءات المهاجرة وتشجيعهم وإقناعهم بالعدول عن الأنماط السلبية والعزوف عن المشاركة الجماعية بالأنشطة والمشروعات المجتمعية،

كما تعتمد الوسيلة على قدرة منظمات المجتمع المدني ومدى فهمها للمهارات التطبيقية التي يمارسها مع الكفاءات المهاجرة لتعديل اتجاهاتهم نحو المشاركة.

ومن هنا يجب على منظمات المجتمع المدني أن تسعى لإتاحة الفرصة أمام الكفاءات المهاجرة للدخول في حوار معها حتى يؤدى ذلك إلى تكوين رأى عام مستنير يعتمد على الحقائق الواضحة، ويتوقف نجاح منظمات المجتمع المدني في تحقيق عملية الاتصال مع الكفاءات المهاجرة على اختيار المهارات المناسبة وكذلك الوسائل التي تتفق وظروف ومتطلبات الموقف الاجتماعي، حيث تعتبر عملية تدعيم العلاقات بين منظمات المجتمع المدني وبين الكفاءات المهاجرة بعضهم البعض عن طريق الاتصال هو إحداث تغير مقصود وربط الكفاءات المهاجرة بمجتمعهم بمثابة الرسالة.

2- **نظرية الدور.**

اقتبس علماء الاجتماع مصطلح الدور من المسرح، وهو يشير إلى مجموعة من المعايير للسلوك والقواعد التي تنطبق على وضع معين في البناء الاجتماعي، وهذه المعايير تتكون من مجموعة توقعات لدى الآخرين (سامية محمد جابر وآخرون ص 87)

وتعد نظرية الدور من النظريات التي تساعد الإخصائي الاجتماعي على تفهم وتحليل السلوك الاجتماعي للأفراد كما أن هذه النظرية تحدد لكلٍ دور واجبات ومسئوليات محددة يجب أن يؤديها العضو داخل الجماعة (أحمد محمد موسى ص 94)

كما يعرف الدور بأنه: مجموعة توقعات تخص مكانةّ نسقية بنائية يشغلها الفرد، أو أنه سلوك يعكس متطلبات المكانة التي يشغلها الفرد. (معتز خليل عمرو وآخرون ص 262)

ويعتبر الدور في هذه الدراسة، هو الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني فى المجتمع من خلال وظيفتها وإمكانياتها المتاحة لها وفى ضوء سياسة المجتمع.

أما عن الدور المتوقع في هذه الدراسة فهو قدرة استخدام منظمات المجتمع المدني للمهارات التطبيقية في تزويد الكفاءات المهاجرة بالرؤي الواضحة ومساعدتهم للقيام بدورهم تجاه مجتمعهم في محاولة منهم لعلاج مشكلاته.

وأما عن الدور الوظيفي في هذه الدراسة وفى إطار هذه النظرية هو استخدام منظمات المجتمع المدني لمعارفه وخبراته ومهاراته التطبيقية من خلال مجموعة من آلياته الإجرائية لمساعدة الكفاءات المهاجرة على التغلب على الصعوبات التي تعترضهم عند الإقبال على المشاركة في الأنشطة الجماعية وذلك لمساعدتهم على زيادة الأداء الاجتماعي وتحسين قدراتهم في حل مشكلات المجتمع.

3 -**نظرية النسق:**

كما تعتمد هذه الدراسة على نظرية النسق الاجتماعي كمنطلق نظري، حيث يمكن تحليل المنظمات سواء كانت حكومية أو أهلية على أساس أنها نسق اجتماعي يضم مجموعة من الوحدات المتفاعلة والمترابطة وظيفيا والمتساندة بنائيا، مع نفسها ومع البيئة الخارجية لها بما يحقق أهدافها ويساهم في تحقيق أهداف النسق الكلي التي هي جزء منه.

*مفهوم النسق: هو مجموعة من العناصر والأنشطة المترابطة والمرتبطة ويتكون النسق من العديد من الأجزاء وكل جزء أو مكون يتأثر إلى حد ما بجميع الأجزاء الأخرى كما أن التغيير في جزء واحد يكون له تأثير على الأجزاء الأخرى. (هشام سيد عبد المجيد، 2011م، ص 58.).

ويمكن للدراسة الحالية أن تعتبر الجمعيات الأهلية نسقا فرعيا للمجتمع المحلي الذي نعيش فيه، لأن المجتمع يتكون من مجموعة من الأسر التي تتفاعل مع بعضها من أجل تحقيق أهداف المجتمع ويعتبر المجتمع المحلي هو الأخر نسقا فرعيا من مجتمع أكبر وهو المجتمع القومي أو الدول التي تتكون من العديد من المجتمعات المحلية التي تحقق هي الأخرى أهداف المجتمع الأكبر.

ويتكون النسق من مجموعة من المكونات أو الوحدات وتتمثل هذه المكونات في المدخلات والتي تتمثل في الموارد البشرية والموارد المادية، وعملية التحويل هي تلك العمليات التي تهتم بتحقيق أقصي فائدة من المدخلات، وهذه العمليات لها أهمية في تحقيق أهداف النسق أو الإضرار به، والمخرجات تعتبر الناتج النهائي للنسق وتخرج في صورة البرامج والخدمات التي يقدمها النسق للمستفيدين، وهناك علاقة بين المدخلات والمخرجات وناتج هذه العلاقة هي التغذية العكسية، وهو عملية مستمرة هدفها تحقيق التوازن بين المدخلات والمخرجات، وذلك لضمان تحسين المخرجات بصفة مستمرة. (أحمد صادق رشوان، ص ص 2204، 2207)

*الأنساق التي تساعد الناس:

يمكن تحديد ثلاثة أنواع من الأنساق التي تساعد الناس على النحو التالي: (هشام سيد عبد المجيد، ص ص 62، 63)

أ/ الأنساق الطبيعية غير الرسميةTnfor mal systemssr وهي الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل والأقارب وغيرهم من الأنساق التي تشارك الأنساق في حياته الطبيعية.

ب/ الأنساق الرسمية Forma systems وتشمل الهيئات والمؤسسات الحكومية مثل الوزارات ومؤسسات الخدمات المختلفة وغير الحكومية في المجتمع كجماعات المجتمع المدني والنقابات والاتحادات المهنية.

ج/ الأنساق المجتمعية Societa systems مثل المستشفيات والمدارس والجمعيات الأهلية التي تقدم خدمات للمحتاجين والفئات ذات الاحتياجات الخاصة.

ويمكن تلخيص أهم جهود المنظم الاجتماعي خلال عملية الممارسة في الآتي:

1- مساعدة العملاء على استخدام وتنمية قدراتهم على حل مشكلاتهم.

2- بناء علاقات جديدة وروابط بين الناس وأنساق الموارد المتاحة في المجتمع من أجل تحقيق أقصي استفادة منها.

3- تحسين التفاعل بين الأنساق من خلال الأنساق المتاحة بالمجتمع مثل الأسرة والاصدقاء والزملاء والمؤسسات الموجودة في المجتمع... وغيرها.

*** أوجه استفادة الدراسة الحالية من نظرية النسق:**

ويأتي ارتباط نظرية الأنساق بالدراسة الحالية من خلال النظر إلى الجمعيات الأهلية بوصفها أنساق اجتماعية مفتوحة تؤثر وتتأثر بالنسق العام للمجتمع، وبالأنساق المجتمعية الفرعية الأخرى، ويمكن النظر إلى الجمعيات الأهلية كأنساق اجتماعية مفتوحة من خلال:

1- مدخلات تتمثل في: احتياجات ومشكلات المجتمع، الموارد والإمكانات المتاحة، والأهداف التي تسعي إلى تحقيقها.

2- عملية تحويلية تتمثل في: مجموعة البرامج والخطط التي تسعى لتحسين خدمات الجمعيات الأهلية ومواجهة المشكلات.

3- مخرجات تتمثل في: أدوار محددة في مواجهة مشكلات الجمعيات الأهلية وإشباع الاحتياجات المجتمعية.

الجمعيات الأهلية كأنساق اجتماعية تنشأ في أي مجتمع بهدف إشباع الاحتياجات وحل المشكلات، ولذا فهي في حاجة إلى: التوافق مع المجتمع حتى تستمر في أداء عملها وعليها أن تغير من الأدوار والأساليب التقليدية بما يتناسب ويتفق مع التغيرات المجتمعية.

ثامناً: الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي لاستفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة.

الدور: هو سلوك يقوم به شاغل مركز اجتماعي معين يحدد الأنماط السلوكية التي يجب أن ينتهجها تجاه الأخرين، الذى يضطر إلى التفاعل معهم، واضعاً في اعتباره الالتزامات التي يفرضها عليه مركزه، ومن الأدوار التي يستخدما الاخصائي الاجتماعي منها ما يلي: حيث يقوم الباحث بعدد من الأدوار التي تتناسب مع أهداف الدراسة ومنها: -

1-دور الوسيط: ويتمثل في أن يتوسط لتوصيل سكان المجتمع إلى الموارد أو إلى مصادر الخدمات الموجودة في تلك المجتمع، كما يتوسط المنظم الاجتماعي بين سكان المجتمع المحلي وبين المنظمات القائمة والكفاءات المهاجرة. دور المرشد: وفي هذا الدور يقوم الأخصائي بمساعدة المجتمع، على تحديد أهدافه وايجاد الوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف.

2-دور المرشد: وفي هذا الدور يقوم الأخصائي بمساعدة المجتمع، على تحديد أهدافه وايجاد الوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف.

3-دور المساعد: حيث يهدف الأخصائي الاجتماعي في نطاق دوره كمساعد إلى أن يوجه الأهداف التي يسعى إليها إلى المجتمع الذي يبتغيه فهو يسعى إلى التفاعل والتعاون لتحقيق الأهداف المنشودة.

4-دور المثير أو المحرك: وهو يقتضي من المنظم الاجتماعي أن يقوم بنفسه بالاتصال واستثارة أهالي المجتمع، وقياداته، بجميع الوسائل الميسرة بحيث تتناسب هذه الوسائل مع الموقف، وطبيعة المجتمع الذي يعمل معه.

5-دور المهني: ويقوم اخصائي تنظيم المجتمع باستخدام كافة الموارد المادية والبشرية والقيم والمؤسسات والدوافع المتوفرة في المجتمع المحلي، ويكون هدفه هو تنمية قدرات المجتمع

على التكامل مع توافقه مع الظروف الاجتماعية، كما يؤثر على متخذي القرارات حتى تصدر القرارات محققة لما يسعى عليه هذا المجتمع من أهداف.

6-دور المحلل: ويكون تركيز المنظم الاجتماعي في إطار هذا الدور على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

7-دور الاستشاري: حيث يقوم الأخصائي في هذا الدور بمعاونة من يحتاج مساعدته في العمل على حل أو مواجهة مشكلة قائمة أو متوقعة.

8-دور المنسق: ويكون دور المنظم الاجتماعي التنسيق بين أجهزة تنظيم المجتمع وتقسيم العمل ومتابعته.

9-دور المنشط: وهو ألا يقف الأخصائي مكتوف الأيدي أمام المواقف التي تتطلب منه مساندة وتأييد سكان المجتمع، وهذا الدور يستوجب تقديره للمواقف، وكذلك احتياجات ومشكلات المجتمع ومدى قدراتهم على مواجهة مشكلاتهم والعمل على التغلب عليها.

10- دوره كمنظم للتغيير: حيث يركز المنظم الاجتماعي جهوده في إطار هذا الدور في التنفيذ، ويعد هذا الدور المكمل لدور المنظم كمحلل بعد أن يدرس المشكلات ويتعرف على العوامل والأسباب المؤدية إليها ثم يضع مع المجتمع خطة علاجه.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة: -

1. نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة نوعاً من الدراسات الوصفية التحليلية التي تتضمن دراسة خصائص معينة يغلب عليها صفة التحديد وهي أكثر الدراسات ملائمة لموضوع الدراسة. (أحمد محمد حسن البربري، 2005).
2. المنهج المستخدم: تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باعتباره أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في الدراسات الوصفية. (فؤاد البهي السيد، 1989).
3. أدوات الدراسة: استمارة استبيان لأعضاء منظمات المجتمع المدني وعددهم (46) عضواً والتي تم تصميمها عن طريق الرجوع إلى الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة والاطلاع على بعض الاستمارات والأدوات المرتبطة بموضوع الدراسة الراهنة، والاطلاع على الكتابات العلمية المتخصصة.

عاشراً: مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة على عدد من الجمعيات الأهلية باعتبارها منظمات مجتمع مدني بمحافظة الشرقية وذلك للأسباب الآتية: -

1-أنها إحدى الجمعيات الأهلية التي تهتم بالكفاءات المهاجرة.

2-تعاني الجمعية الكثير من المشكلات التي تم رصدها أثناء دراسة تقدير الموقف، والتي طبقت عليها، وأيضاً المشكلات التي أظهرتها نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالجمعيات الأهلية.

3-ترحيب المسئولين بهذه الجمعيات، وموافقتهم على تطبيق الدراسة، واستعدادهم لتوفير التسهيلات اللازمة لتطبيق الدراسة، خاصة في ظل القيود الأمنية والإدارية، التي تحد من التعامل بين الجمعيات الأهلية والمجتمع المحيط بها حالياً.

ب - المجال البشري: حيث جاء قوام المجتمع البشري موضوع الدراسة من أعضاء الجمعيات الأهلية عددهم (46) المجال الزمني:

ج- وتحدد المجال الزمني للدراسة الميدانية من 2021/3/15م - 2021/3/27

الإطار الميداني للدراسة:

عينة الدراسة: تم تطبيق الاستبيان الخاص بالتعرف على واقع استفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة، والتعرف على المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة، وطبقت على عينة بلغت (46) عضواً من أعضاء منظمات المجتمع المدني بالشرقية تم توزيعهم وفق متغيرات (السن / المؤهل/ الحالة الاجتماعية).

1. الصدق الظاهري للاستبيان "صدق المحكمين: -

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من السادة المحكمين بصورة مبدئية وعددهم (14) محكماً وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل عبارة بمحورها، ومدى سلامة صياغتها اللغوية، وترتيب العبارات طبقاً لمحورها مع تعديل، أو حذف، أو إضافة أي عبارة يرونها، وقد كانت عمليات التعديل، والحذف، والاضافة كالتالي:

أ. المحور الأول: التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة.

تم تعديل رقم (2)، وتم حذف رقم (6).

ب. المحور الثاني: التعرف على المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة. تم تعديل رقم (3)، وتم حذف رقم (7).

2. الثبات:

استخدم الباحث لإيجاد قيمة الثبات طريقة إعادة الاختبار للأداة حيث تم تطبيقها على (15) فرد من مجتمع الدراسة، وتم إعادة التطبيق مرة أخرى بعد مضي فترة اسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، وقد تم اختيار العينة التي تم التطبيق عليها من ضمن إطار مجتمع الدراسة، بحيث لا يشملوا التطبيق النهائي عند اجراء الدراسة، وقد تم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل (ارتباط بيرسون)، وجاءت قيمة الارتباط بين درجات التطبيقين مرتفعة، حيث بلغت (0.929)، مما يدل على ثبات الاستبانة.

المعالجات والمعاملات الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) الإصدار االثالث والعشرين. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة ومحوريها، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وحدد الباحث درجة القطع والتي تحدد درجة الموافقة للعبارة، وأن المتوسطات الحسابية ونسبها المئوية هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في أداة البحث.

جدول (1)

م	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى الموافقة
1	1.666 :1	%55.53 :33.33	منخفض
2	2.33 :1.67	%77.66 :55.66	متوسط
3	3 :2.34	%100 :77.67	مرتفع

عرض وتفسير ومناقشة النتائج:

تحقيقاً لهدف الدراسة ورداً على ما طرح من تساؤلات وفي حدود عينة الدراسة والمنهج المستخدم، يعرض الباحث ما توصل إليه من نتائج مصنفة على النحو التالي:

أولاً: عرض ومناقشة نتائج أفراد العينة حول محاور الاستبانة الخاصة باستفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة:

أ-عرض ومناقشة نتائج المحور الأول الخاص التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة في ضوء بعض التجارب.

جدول (2)

يوضح استجابة مجتمع الدراسة للمتطلبات المعرفية المرتبطة بدور منظمات المجتمع المدني للاستفادة من الكفاءات المهاجرة. (ن= 46).

م	العبارة		استجابات مجتمع الدراسة نعم	إلي حد ما	لا	الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا2	ن= 46 الأهمية النسبية	الترتيب
1	تدرك المؤسسة أهمية الكفاءات المهاجرة كشريك في التنمية.	ك	43	3	-	135	2,9	75,3	%97,8	1
		%	93,5	6,5	0					
2	تمتلك المؤسسة إحصائية كل عام بعدد الكفاءات المهاجرة وتخصصاتهم.	ك	4	-	42	54	1,2	70,2	%39,1	12
		%	8,7	0	91,3					
3	لدي المؤسسة معرفة بالمؤتمرات العلمية للكفاءات المصرية بالخارج.	ك	12	8	26	78	1,7	11,7	%56,5	7
		%	26,1	17,4	56,5					
4	تحرص المؤسسة علي مشاركة اللقاءات العلمية للكفاءات في مصر.	ك	20	26	-	112	2,4	8,9	%81,2	4
		%	43,5	56,5	0					

م	العبـــارة		استجابات مجتمع الدراسة ن= 46 نعم	إلي حد ما	لا	الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا2	الأهمية النسبية	الترتيب
5	تـــستخدم المؤســـسة شـــبكة الإنترنـــت فـــي التواصـــل مـــع الـــروابط العلمية في الخارج.	ك	12	8	26	78	1,7	11,7	%56,5	7م
		%	26,1	17,4	56,5					
6	تتـــوافر لـــدي المؤســـسة بيانـــات محدثـــة عـــن الـــوزارات والهيئـــات المعنية بالهجرة	ك	2	18	26	68	1,5	19,6	%49,3	10
		%	4,4	39,1	56,5					
7	تـــــدرك المؤســـــسة المـــسؤولية الاجتماعيـــة للكفـاءات المهـاجرة تجـاه المجتمع.	ك	36	8	2	126	2,7	43,1	%91,3	2
		%	78,3	17,4	4,3					
8	تـساعد المؤســسة علـي إدراك الجوانـب المتعلقـة بالقـــضايا التنمويـــة المعاصرة.	ك	34	12	-	126	2,7	40	%91,3	2م
		%	73,9	26,1	0					
9	تمتلك المؤسـسة قاعـدة بيانات حول مواقع عمل الكفاءات المهاجرة	ك	2	16	28	66	1,4	22,1	%47,8	11
		%	4,3	34,8	60,9					
10	تـــستخدم المؤســـسة تكنولوجيـا المعلومـات في التواصـــل بالكفـــاءات المهاجرة.	ك	6	14	26	72	1,6	13,3	%52,2	9
		%	13,1	30,4	56,5					
11	الاطـلاع علـى الدراسـات المرتبطـة بقـضايا الهجـرة وسبل الاستفادة منها.	ك	18	26	2	108	2,3	19,6	%78,3	5
		%	39,1	56,5	4,3					
12	الاطـلاع علـى الأبحـاث العلمية في شتي المجالات للكفاءات المهاجرة.	ك	10	30	6	96	2,1	21,6	%69,6	6
		%	21,7	65,2	13,1					
	درجة التحقق والدرجة المعيارية والأهمية النسبية للبعد ككل					1119	2,02		%67,6	

يتضح من الجدول السابق (2) أن مستوي الموافقة لإجمالي عبارات المحول الأول الخاص التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة، كا2 غير دالة عند مستوى معنوية أقل من 9,21 .، كا2 دالة عند مستوي معنوية أكبر من 9,21.، المتوسط العام للمحور = 24,32 ، وقد بلغت درجة التحقق للبعد ككل(2,02)، كما بلغت الأهمية النسبية للبعد ككل(67,6%).

جدول رقم (3)

يوضح استجابة مجتمع الدراسة للمتطلبات المهارية المرتبطة بدور منظمات المجتمع المدني للاستفادة من الكفاءات المهاجرة.

م	العبـــارة		استجابات مجتمع الدراسة نعم	إلي حد ما	لا	الدرجة المعيارية	درجة التحقق	ن=46 كا2	الأهمية النسبية	الترتيب
1	تستثمر المؤسسة أنشطتها مع الكفاءات في الداخل كوسيلة للحد من هجرتهم.	ك	36	10	-	128	2,8	45,1	%92,8	3
		%	78,3	21,7	0					
2	تساعد المؤسسة علي ربط الكفاءات المهاجرة بأهم القضايا الوطنية كالفقر، البطالة، الأمية	ك	6	40	-	98	2,1	61	%71	5
		%	13	87	0					
3	قدرة المؤسسة علي إكساب فريق العمل آليات التعامل مع الكفاءات المهاجرة	ك	10	32	4	98	2,1	28,3	%71	5م
		%	21,7	69,6	8,7					
4	تستعين المؤسسة بالمؤسسات الحكومية للدعم المالي لبرامجها ومشرعاتها لجذب الكفاءات المهاجرة.	ك	6	4	36	62	1,3	42	%44,9	14
		%	13	8,7	78,3					
5	تشكل المؤسسة لجان متخصصة لتعظيم الاستفادة من الكفاءات كلا في تخصصه.	ك	4	20	22	74	1,6	13	%53,6	11
		%	8,7	43,5	47,8					
6	تخصص المؤسسة موارد مالية لتنفيذ أنشطة تنموية مرتبطة بالكفاءات	ك	12	12	22	82	1,8	4,4	%59,4	8
		%	26,1	26,1	47,8					
7	تساعد المؤسسة في التنسيق مع المؤسسات المهتمة بقضايا الهجرة.	ك	6	22	18	80	1,7	9,2	%57,8	10
		%	13,1	47,8	39,1					
8	تنظم المؤسسة بعض اللقاءات مع الجهات الحكومية حول آليات الاستفادة من الكفاءات المهاجرة.	ك	4	10	32	64	1,4	28,3	%46,4	12
		%	8,7	21,7	69,6					
9	تتبني المؤسسة آليات الاستفادة من الاختراعات والأبحاث العلمية للموهوبين.	ك	44	2	-	136	2,9	80,7	%98,6	1
		%	95,7	4,3	0					
10	تبني المؤسسة برامج لرعاية النابغين والموهوبين	ك	42	4	-	134	2,9	70,2	%97,1	2
		%	91,3	8,7	0					
11	تقوم المؤسسة بدور الوسيط الاتصالي بين الموهوبين والمؤسسات العلمية في الخارج.	ك	8	2	36	64	1,4	43,1	46,4	12م
		%	17,4	4,3	78,3					
12	تدعم المؤسسة العلاقة بينها وبين الكفاءات المهاجرة.	ك	10	16	20	82	1,8	3,2	%59,4	8م
		%	21,7	34,8	43,5					
13	القدرة علي توفير مصادر لتمويل أفكار المبدعين المحليين	ك	24	20	2	114	2,5	18	%82,6	4
		%	52,2	43,5	4,3					
14	تتعاون المؤسسة مع المنظمات الدولية لإقامة مشروعات تنموية تحت إشراف الكفاءات المهاجرة	ك	2	8	36	58	1,3	43,1	42,02	15
		%	4,3	17,4	78,3					
15	تهتم المؤسسة بتوضيح هدفها في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة ماديا او علميا.	ك	8	36	2	98	2,1	43,1	71,01	5م
		%	17,4	78,3	4,3					
	درجة التحقق والدرجة المعيارية و الأهمية النسبية للبعد ككل					1372	1,98		66,3	

كا2 غير دالة عند مستوى معنوية أقل من 9,21. كا2 دالة عند مستوي معنوية أكبر من 9,21.، المتوسط العام للمحور = 29,82 ، وقد بلغت درجة التحقق للبعد ككل(1,98)، كما بلغت الأهمية النسبية للبعد ككل(66,3%.

جدول (3) يوضح عرض ومناقشة نتائج المحور الثاني الخاص بالمعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة (ن= 46).

جدول (4)

يوضح استجابة مجتمع الدراسة عن المعوقات التي تواجه دور منظمات المجتمع المدني للاستفادة من الكفاءات المهاجرة (المعوقات الفنية).

م	العبارة		استجابات مجتمع الدراسة ن=46			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا2	الأهمية النسبية	الترتيب
			نعم	إلي حد ما	لا					
1	ضعف وجود قنوات اتصال مباشرة تربط المؤسسة بالكفاءات المهاجرة.	ك	24	22	-	116	2,5	23,3	%84,1	5
		%	52,2	47,8	0					
2	ضعف المؤتمرات العلمية الخاصة بالكفاءات المهاجرة لربطهم بالوطن لزيادة فاعلية الاتصال.	ك	36	-	10	118	2,6	45,1	%85,5	3
		%	78,3	0	21,7					
3	صعوبة التواصل مع السفارات المصرية بدول المهجر لربط المؤسسة بالكفاءات المهاجرة.	ك	36	4	2	118	2,6	48	%85,5	3م
		%	78,3	17,4	4,3					
4	ضعف تفهم الكفاءات المهاجرة لأهداف المؤسسة والغرض من انشائها وفلسفة العمل بها.	ك	24	2	20	96	2,1	18	%69,6	7
		%	52,2	4,3	43,5					
5	ضعف اطلاع العاملين بالمؤسسة على الدراسات الحديثة المرتبطة بالكفاءات المهاجرة.	ك	26	4	16	102	2,2	16	73,9	6
		%	56,5	8,7	34,8					
6	ضعف اشتراك المؤسسة بالمؤتمرات الدولية لإمكانية التواصل مع الكفاءات المهاجرة.	ك	38	8	-	130	2,8	52,5	%94,2	1
		%	82,6	17,4	0					
7	ضعف الاهتمام بتوفير الدعم الفني من الجهات الحكومية لمنظمات المجتمع المدني.	ك	34	8	4	122	2,7	35	%88,4	2
		%	73,9	17,4	8,7					
	المجموع					802	2,5		83,02	

يتضح من الجدول السابق (4) أن مستوى الموافقة لإجمالي عبارات المحور الثاني الخاص بالمعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة، كا2 غير دالة عند مستوى معنوية أقل من 9,21.، كا2 دالة عند مستوى معنوية أكبر من 9,21.

المتوسط العام للمحور =17,43، وقد بلغت درجة التحقق للبعد ككل (2,5)، كما بلغت الأهمية النسبية للبعد ككل (83,02%).

جدول (5)

يوضح استجابة مجتمع الدراسة عن المعوقات التي تواجه دور منظمات المجتمع المدني للاستفادة من الكفاءات المهاجرة (المعوقات المجتمعية).

م	العبارة		استجابات مجتمع الدراسة ن=46						
			نعم	إلي حد ما	لا	الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا2	الأهمية النسبية	الترتيب
1	ضعف التعاون بين المؤسسة ومؤسسات المجتمع المدني في كيفية الاستفادة من الكفاءات المهاجرة.	ك	30	16	-	122	2,7	29,4	%88,4	3
		%	65,2	34,8	0					
2	ضعف الاستفادة من موارد وامكانات المجتمع المحلي.	ك	32	10	4	120	2,6	28,3	%87	4
		%	69,6	21,7	8,7					
3	تضارب الأهداف التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني الأخرى مع أهداف المؤسسة.	ك	12	12	22	82	1,8	2,6	%59,4	8
		%	26,1	26,1	47,8					
4	ضعف التكامل بين خدمات المؤسسة ومثيلاتها من ناحية الأهداف.	ك	32	4	10	114	2,5	28,3	%82,6	5
		%	69,6	8,7	21,7					
5	ضعف معرفة غالبية أفراد المجتمع بأهمية الكفاءات المهاجرة.	ك	34	10	2	124	2,7	36,3	%89,9	2
		%	73,9	21,7	4,4					
6	ضعف معرفة الكفاءات المهاجرة معرفة تامة عن مؤسسات المجتمع المدني وأهميتها.	ك	30	6	10	112	2,4	27	%81,2	7
		%	65,2	13	21,8					
7	ضعف التعاون المجتمعي بسبب الظروف السياسية والاقتصادية.	ك	24	18	4	112	2,4	14	%81,2	6
		%	52,2	39,1	8,7					
8	ضعف الدور الاعلامي	ك	34	12	-	126	2,7	39	%91,3	1

م	العبـــارة		استجابات مجتمع الدراسة ن=46 نعم	إلي حد ما	لا	الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا2	الأهمية النسبية	الترتيب
	لربط منظمات المجتمع المدني بالكفاءات المهاجرة.	%	73,9	26,1	0					
	درجة التحقق والدرجة المعيارية للبعد ككل					912	2,5		%82,6	

يتضح من الجدول السابق (5) أن مستوى الموافقة لإجمالي عبارات المحور الثاني الخاص بالمعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في الاستفادة من الكفاءات المهاجرة كا2 غير دالة عند مستوى معنوية أقل من 9,21.، كا2 دالة عند مستوي معنوية أكبر من 9,21.، المتوسط العام للمحور =19,82

وقد بلغت درجة التحقق للبعد ككل (2,5)، كما بلغت الأهمية النسبية للبعد ككل (82,6%.

الإطار التصوري المقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لاستفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة.

بعد عرض ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من تحديد لواقع استفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة، وتحديد المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني للاستفادة من الكفاءات المهاجرة، يمكن وضع إطار تصوري لاستفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة، حيث يمثل أحد أهداف هذه الدراسة، كما يمثل أحد التساؤلات التي تحاول الدراسة الحالية الإجابة عليها.

أ. الفلسفة التي يقوم عليها التصور المقترح: -

استفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة، للمساهمة في تحسين الخدمات في المجتمع ومساعدة منظمات المجتمع المدني علي كيفية الاستفادة من الكفاءات المهاجرة من قبل أفراد المؤسسة لتحقيق ذلك.

ب. الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح: -

- نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- البناء النظري للدراسة.
- النتائج الميدانية التي توصلت إليها الدراسة.

ج. الأهداف التي يقوم عليها التصور المقترح: -

يهدف إلى التوصل لفاعلية طريقة تنظيم المجتمع في استفادة منظمات المجتمع المدني من الكفاءات المهاجرة ويتم ذلك من خلال: -

1. مشاركة الكفاءات المهاجرة الرأي.
2. مشاركة الكفاءات المهاجرة بالجهد.
3. مشاركة الكفاءات المهاجرة بالمال.
4. المشاركة في حث الآخرين على المشاركة الفعالة.

د. أبعاد الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية والتي تتضمن: -

- مساعدة أعضاء المؤسسة وتدريبهم وتنمية قدراتهم على المشاركة لتحقيق الاستفادة من الكفاءات المهاجرة واستقطابهم
- تنمية وعي أعضاء المؤسسة بأهمية دور الكفاءات المهاجرة في المشاركة في المجتمع.
- تنمية الوعي لدى أعضاء المؤسسة لتوعية فئات المجتمع بأهمية مساندتهم لجهود منظمات المجتمع المدني في التواصل مع الكفاءات المهاجرة.

هـ. الاستراتيجيات المستخدمة: -

- إستراتيجية التعليم والتدريب، إستراتيجية التنسيق، إستراتيجية الاتصال، استراتيجية الإقناع، إستراتيجية المشاركة المجتمعية.

و. التكنيكيات المستخدمة: -

- الشرح والتوضيح باستخدام الأنشطة المختلفة لتعزيز التواصل مع الكفاءات المهاجرة من خلال منظمات المجتمع المدني لتطوير خدماتها.
- الندوات والمحاضرات وورش العمل المختلفة.
- المناقشات الجماعية مع أعضاء الجمعيات الأهلية.
- تعديل الاتجاهات والأفكار

ز. المهارات المهنية والتي يجب أن تتوافر لدى الممارس المهني للخدمة الاجتماعية:

- المهارة في تكوين العلاقة المهنية الجيدة، المهارة في إجراء وإدارة المقابلات المهنية بأنواعها المختلفة.
- المهارة في إدارة الاجتماعات والندوات والمناقشات الجماعية بكفاءة. مهارة، وضع، وتصميم البرامج والخدمات.
- المهارة في استثمار الموارد المتاحة، المهارة في تحديد الأولويات، مهارة العمل الفريقي، مهارة الاتصال.
- مهارة التسجيل وكتابة التقارير.

ح. الأدوات الفنية التي تستخدم: -

- المقابلات، الاجتماعات، ورش العمل، الاتصالات التليفونية، تحليل البيانات، الملاحظة بالمشاركة، المحاضرات والندوات، المناقشات الجماعية، التسجيل وكتابة التقارير.

ط. الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي:

- دور الموجه، دور الخبير، دور المعلم، دور المخطط، دور المنسق، دور جامع البيانات، دور المحلل، دور المساعد.

ي. عوامل نجاح التصور المقترح: -

- تزويد أعضاء المؤسسة بالمعلومات الكافية عن الكفاءات المهاجرة وكيفية التواصل معهم.
- التركيز على الدورات التدريبية التي تنمي قدرات أعضاء المؤسسة.
- التنسيق فيما بين أعضاء المؤسسة والكفاءات المهاجرة وبعضهم البعض للمشاركة في تنمية المجتمع.

توصيات الدراسة: -

- ضرورة اشراك الحكومة للكفاءات المهاجرة للاشراف على المشروعات التنموية.
- الاستعانة بالكفاءات المهاجرة، للحد من المشكلات التي تواجه منظمات المجتمع المدني.
- إجراء حصر شامل للكفاءات وميادين اختصاصاتها من قبل الدولة..
- قيام منظمات المجتمع المدني بالاشتراك في المؤتمرات الدولية لزيادة قدرة التواصل.
- نقل التكنولوجيا والابتكار ونشر المعرفة من الكفاءات المهاجرة لتطوير منظمات المجتمع المدني.
- توجيه العمل على مشاكل التنمية عن طريق التمويل والطرح الرسمي أو المؤسسي.
- أهمية الاستفادة من قدرات هذه العقول، ومعارفها في مواقع عملها.
- أهمية تعزيز الاستفادة منهم علمياً واقتصادياً، والعمل على ايجاد الآليات التي تمكنهم من المساهمة الفعالة في عمليات البناء والتنمية.
- أهمية تبني المبادرات التي تطلقها الدولة في مجال التواصل مع الكفاءات المهاجرة لدعم مشاريع التنمية ودعم الموارد البشرية بخبراتها.

قائمة المراجع

-المراجع العربية: -

إبراهيم مدكور: معجم المصطلحات الأجنبية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975، ص 94.

ابراهيم عبد المحسن حجاج : متطلبات القدرة المؤسسية لمنظمات المجتمع المدني لتحقيق الاهداف الإنمائية للألفية الجديدة، بحث منشور بمجله كليه التربية، جامعه الازهر، العدد 145، الجزء الأول، ابريل 2011م.،ص 62

احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الرعاية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب المصري ، 2000 ، ص 128.

أحمد محمد حسن البربري: محددات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع في نطاق الممارسة العامة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر، الخدمة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي في المجتمع العربي المعاصر، ج1، جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، 2005.

ثامر البكري: المسؤولية الاجتماعية واستدامة رأس المال الفكري بالإشارة إلي هجرة العقول العربية، مجلة أكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع8، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، الجزائر، 2012، ص 4.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية للمصريين الذين حصلوا علي موافقة للهجرة بالخارج والمصريين الحاصلين علي جنسية أخرى عام 2019، اصدار يونيه 2020.

حسناء ناصر ابراهيم التميمي: استراتيجية تعزيز قدرات الكفاءات العلمية في العراق وسبل المحافظة عليها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، ع16، جامعة بغداد، 2008.

رشاد أحمد عبداللطيف: تنظيم المجتمع وقضايا التنمية، الجيزة، دار الجامعة للطباعة، 1995، ص 223.

سيد أبو بكر حسانين: طريقة الخدمة الاجتماعية فى تنظيم المجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1985، ص309.

علي ليلة: المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الانسان، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2،2013، ص ص17-18

حليم بركات :المجتمع العربي في القرن العشرين، بحث في تغير الأحوال والعلاقات، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية2001م، ص ص 925-926.

سعد الدين ابراهيم: المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، مج(8)، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م، ص74

عبد الباسط عبد المعطي: المجتمع المدني واهداف التنمية البشرية في المجتمع المدني، المؤتمر العلمي الاول حول الجمعيات الاهلية وتنمية المجتمعات المحلية في الوطن العربي، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها، 1996م، ص 22 .

محمد حسن أحمد جمعة: التربية وقضايا العصر بمصر والعالم العربي، القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015م، ص208.

محمد محمود مهدلى : المدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997م، ص 11 .

محمد سيد فهمى : تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 1997م، ص 24.

احمد محمد موسى، محمد محمود سرحان :الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، المنصورة، 2003 م، ص 56.

احمد محمد موسى: رعاية كبار السن من منظور الخدمة الاجتماعية (المداخل- الاتجاهات- النماذج النظرية)، دار الكتاب، المنصورة ،2006 م ص ص 145– 146 0

احمد يوسف محمد بشير: أساليب الاتصال والخدمة الاجتماعية الأسس والتطبيقات، عمان للخدمات العلمية، القاهرة،1991م، ص199.

نورهان منير حسن فهمى: القيم الدينية للشبان من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،1999م، ص349

سامية محمد جابر وآخرون: البحث العلمي الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003 م، ص 87 .

أحمد محمد موسى: الإشراف في خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2004م، ص94 .

معتز خليل عمرو وآخرون: المدخل إلى علم الاجتماع، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004م، ص 262 .

طهراوي دومة على، بسبع عبدالقادر: الكفاءات المهاجرة وهجرة العودة مدخل لنقل التكنولوجيا والمعرفة للدول الأصلية، مجلة أفاق علوم الإدارة والاقتصاد، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد الثالث، العدد 1، 2019.

عبد الجابر تميم وآخرون: مستقبل التنمية في الوطن العربي، عمان، دار اليازودى العلمية، 1998، ص 177.

عبد الناصر احمد البدراني: هجرة الكفاءات العربية الاسباب والنتائج (العراق أنموذجا) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادرة والاقتصاد ، الاكاديمية العربية المفتوحة ، الدانمارك – كوبنهاغن ، 2009، ص 78.

علاء الدين عفارة: هجرة الكفاءات العلمية السورية ...أسبابها ...انعكاساتها على التنمية (بالتطبيق علي أساتذة جامعة حلب)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سورية، 2005، ص 23.

القانون رقم 84 لسنة 2002، هيئة المطابع الأميرية، 2002.

فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري (القاهرة: دار الفكر العربي، 1989

قوبع خيرة، عائشة سليمان: ما السبيل إلي الحد من هجرة العقول العربية (حالة الجزائر)، مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد، الأردن، ع 15، 2015، ص162.

مجدولين محمود عبد القادر القاعود: تصور مقترح لتحويل هجرة العقول الأردنية إلى مكسب (دراسة نوعية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، 2013.

محمد أبو الحمد سيد أحمد: التخطيط للرعاية الاجتماعية، (أسس- قضايا- اتجاهات حديثة)، جامعة الازهر، كلية التربية، ب، ن، 2015، ص 196.

محمد شفيق: التنمية الاجتماعية: دراسات في قضايا التنمية ومشكلات التنمية، ومشكلات المجتمع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1994، ص 9.

محمد عبد العليم مرسي : هجرة العلماء من العالم الاسلامي ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، 1999، ص ص 71-152.

محمد محمود المهدلي: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2001، ص 45.

محمد عبد الفتاح محمد: الاتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2002م، ص 27.

المعجم الوجيز: معجم اللغة العربية، القاهرة، 1993م، ص 225.

منير البعلبكي: قاموس المورد (إنجليزي – عربي)، بيروت، دار العلم للملايين، ج2، 1988م، ص 305.

نزار قنوع وآخرون: هجرة الكفاءات العلمية العربية (النقل المعاكس للتكنولوجيا)، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (28)، العدد (1)، 2006.

نها ممدوح مصطفي الهرميل: آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلد 1، العدد 52، أكتوبر 2020.

هجـــرة العقـــول العربيـــة: متـــاح علـــي ، تـــم الـــدخول علـــي الـــرابط الـــرابط، http://eamaar.org/?mod=article&ID=1188 الموافق 2019/12/28.

هشام سيد عبد المجيد: المدخل إلى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، 2011م، ص 58.

هناء عبد التواب ربيع: متطلبات تفعيل شبكات العمل الاجتماعي كمؤشر لإعادة بناء وتنمية القدرات المؤسسية (دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية)، بحث منشور للمؤتمر العلمي الثامن عشر، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، مايو2007، ص2.

هندي ابراهيم: الفكر الحديث في مجال الاستثمار، الإسكندرية، توزيع منشأة للمعارف،1996، ص 57

المراجع العربية مترجمة:

Ibrahim Madkour: A Dictionary of Foreign Terms, Cairo, The General Egyptian Book Authority, 1975, p.94.

Ibrahim Abdel Mohsen Hajjaj: Institutional Capacity Requirements for Civil Society Organizations to Achieve the Development Goals of the New Millennium, a research published in the Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Issue 145, Part One, April 2011., p.62

Ahmed Zaki Badawy: A Glossary of Social Welfare and Social Development Terms, Cairo, The Egyptian Book House, 2000, p. 128.

Ahmed Muhammad Hassan Al-Barbari: Determinants of professional practice in social service in the field of university youth care from the perspective of the way society is organized within the scope of general practice, research published in the eighteenth scientific conference, Social Service and Social Reform in Contemporary Arab Society, Part 1, Helwan University: College of Social Work, 2005.

Thamer Al-Bakri: Social Responsibility and the Sustainability of Intellectual Capital with Reference to the Migration of Arab Minds, Academic Journal of Social and Human Studies, Vol. 8, Hassiba Ben Bou Ali University, Chlef, Algeria, 2012, p. 4.

The Central Agency for Public Mobilization and Statistics, the annual bulletin for Egyptians who obtained approval to emigrate abroad and Egyptians who obtained another nationality in 2019, June 2020 issue.

Hasna Nasir Ibrahim Al-Tamimi: A Strategy for Enhancing the Capacity of Scientific Competencies in Iraq and Ways to Maintain It, Journal of Baghdad College of Economic Sciences, No. 16, University of Baghdad, 2008.

Rashad Ahmed Abdel Latif: Community Organization and Development Issues, Giza, University House for Printing, 1995, p. 223.

Syed Abu Bakr Hassanein: The method of social service in organizing society, The Anglo-Egyptian Library, Cairo, Fourth Edition, 1985, p. 309

Ali Layla: Arab Civil Society, Citizenship and Human Rights Issues, Cairo, The Anglo-Egyptian Library, Edition 2, 2013, pp. 17-18.

Halim Barakat: The Arab Society in the Twentieth Century, A Study of Changing Conditions and Relationships, Beirut Center for Arab Unity Studies 2001, pp. 925-926.

Saad Eddin Ibrahim: Civil Society and Democratic Transition in the Arab World, Mag (8), Cairo, Quba House for Printing, Publishing and Distribution, 2000 CE, p.74

Abd al-Basit Abd al-Muti: Civil Society and the Goals of Human Development in Civil Society, the first scientific conference on civil societies and the development of local communities in the Arab world, the Higher Institute for Social Service in Benha, 1996, p. 22.

Muhammad Hassan Ahmed Gomaa: Education and Issues of the Age in Egypt and the Arab World, Cairo, Dar Al-Jawhara for Publishing and Distribution, 2015 AD, p.208.

Muhammad Mahmoud Mahdaly: Introduction to Social Communication Technology, Alexandria, Modern University Office, 1997 AD, p.11

Muhammad Sayed Fahmy: Communication Technology in Social Work, Alexandria, University Knowledge House, 1997 AD, p. 24.

Ahmad Muhammad Musa, Muhammad Mahmoud Sarhan: Communication in Social Service, The Higher Institute of Social Service, Mansoura, 2003 AD, p. 56.

Ahmad Muhammad Musa: Caring for the Elderly from a Social Service Perspective (Entrances - Directions - Theoretical Models), Dar Al-Kitab, Mansoura, 2006, pp. 145-146 0

Ahmad Yusef Muhammad Bashir: Methods of Communication and Social Service, Foundations and Applications, Amman for Scientific Services, Cairo, 1991, p. 199.

Nourhan Mounir Hassan Fahmy: Religious Values for Young People from the Perspective of Social Service, Alexandria, Modern University Office, 1999 AD, p. 349

Samia Muhammad Jaber and Others: Social Scientific Research, Alexandria, University Knowledge House, 2003 AD, p. 87.

Ahmed Muhammad Musa: Supervision in Community Service, Cairo, Zahraa Al-Sharq Library, 2004, p.94.

Moataz Khalil Amr and others: Introduction to Sociology, Cairo, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 2004 AD, p. 262.

Tahrawi Douma Ali, Sebaa Abdelkader: Emigrant Competencies and Return Migration: An Introduction to Transferring Technology and Knowledge to the Countries of Origin, Afaq Journal of Management Sciences and Economics, Jilali Yabis University, Sidi Bel Abbas, Algeria, Volume Three, Issue 1, 2019 .

Abdul-Jaber Tamim and others: The future of development in the Arab world, Amman, Al-Yazudi Scientific House, 1998, p. 177.

Abdel Nasser Ahmad Al-Badrani: The Migration of Arab Competencies, Causes and Results (Iraq as a model), unpublished MA Thesis, Faculty of Management and Economics, Arab Open Academy, Denmark - Copenhagen, 2009, p. 78.

Alaeddin Afara: The migration of the Syrian scientific competencies ... its causes ... its implications for development (applied to the professors of the University of Aleppo), Unpublished Master Thesis, Faculty of Economics, University of Aleppo, Syria, 2005, p. 23.

Law No. 84 of 2002, the State Press Authority, 2002.

Fouad Al-Bahi Al-Sayed: Statistical Psychology and Measurement of the Human Mind (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1989

Qoubaa Khaira, Aisha Suleiman: What is the Way to Limit the Migration of Arab Minds (Case of Algeria), Ramah Journal for Research and Studies, Research and Resource Development Center, Jordan, No. 15, 2015, p. 162.

Majdulin Mahmoud Abdel Qader Al-Qaoud: A Proposed Concept to Transform the Jordanian Mind Migration into a Profit (A Qualitative Study), Unpublished PhD Thesis, Department of Management and Fundamentals of Education, College of Education, Yarmouk University, 2013.

Muhammad Abu Al-Hamd Sayed Ahmed: Planning for Social Care, (Foundations - Issues - Modern Trends), Al-Azhar University, College of Education, B, N, 2015, p. 196.

Muhammad Shafiq: Social Development: Studies in Development Issues, Development Problems, and Community Problems, Alexandria, Modern University Office, 1994, p.9.

Muhammad Abdel-Alim Morsi: The Migration of Scholars from the Islamic World, Second Edition, Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, Riyadh, 1999, pp. 71-152.

Muhammad Mahmoud al-Mahdali: The method of community organization in social service, Alexandria, Dar Al-Fikr University, 2001, p. 45.

Mohamed Abdel-Fattah Mohamed: Developmental Trends in the Practice of Social Work, Alexandria, Modern University Office, 2002, p. 27.

The Brief Lexicon: The Dictionary of the Arabic Language, Cairo, 1993, p. 225.

Mounir Al-Baalbaki: Al-Mawred Dictionary (English - Arabic), Beirut, Dar Al-Alam Al-Malayn, Part 2, 1988 AD, p. 305.

Nizar Qanu` and others: the migration of Arab scientific competencies (counter-transfer of technology), Tishreen University Journal for Scientific Studies and Research, Economic and Legal Sciences Series, Volume (28), Issue (1), 2006.

Noha Mamdouh Mustafa Al-Hermel: Civil Associations Mechanisms to Achieve Sustainable Development Goals, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, Helwan University, Volume 1, Issue 52, October 2020.

Arab Mind Migration: Available on: http://eamaar.org/?mod=article&ID=1188 corresponding to 12/28/2019.

Hisham Sayed Abdel-Majid: Introduction to General Practice in Social Work, Cairo, University Book Publishing and Distribution Center, 2011 AD, p. 58.

Hanaa Abdel Tawab Rabie: Requirements for activating social work networks as an indicator for rebuilding and developing institutional capabilities (a study from the perspective of social service), published research for the eighteenth scientific conference, Fayoum University, Faculty of Social Work, May 2007, p.

Hindi Ibrahim: Modern Thought in the Field of Investment, Alexandria, Knowledge Establishment Distribution, 1996, p.57

-المراجع الأجنبية:

Almon Shumba and Douglas Mawere :" The Causes and Impact of Brain Drain in Institutions of Higher Learning in Zimbabwe" , International Migration , Vol.50 , No.4 , 2012 , p. 108.

Carolina Wyttenbach: Human Capital and Brain Drain in the Regional Development: A Case Study of Incentives, Master programme in Economic Growth, Innovation and Spatial Dynamics, LUND UNIVERSITY ,Jun 2010, P4.

John Gibson and David Mckenzie: "Eight Questions about Brain",The World Bank Development Research Group, Finance and Private Sector Development Team, 2011, p.3.

Longman Group; active study dictionary;cairo; Al-Ahram commercial presses; 2005-p 193.

Nash,Mathew:the Role of civil society organization in North Korea, pro Quest LLC-UMI.2007)

Nelarine Conelius : Human Resource Management , Amanagerial Perspective ,thmson Business Press, 2008,p9

Nelarine Conelius : Human Resource Management , Amanagerial Perspective ,thmson Business Press, 2008,p9

Stahl,C.W:International Labour Migration and International Development, Internationa Migration for Employment working paper, Mig, Wp 1, 1990, p.50

Webster A: New collegiate dictionary ;2nd Edition; (u.s.a) sPring Field 1986p.

Zhiqun Zhu : Two Diasporas: Overseas Chinese and Non-resident Indians in Their Homelands , Political Economy , Journal of Chinese Political Science , Vol.12, No.3, 2007, p 282.